أجزعن المنايا وهو يريد أصلها لان المنايا لا تقول شيا والمعنى ان أهل الحرب
يعني جيش عضد الدولة يقولون عند الحرب جعل الله مناحانا أي من جاوزنا هالكا

إذا درى الحصن من رماه بها خر لها في أساسه ساجد

كنى عن الخيل وان لم يجر لها ذكر للعلم بذلك يقول اذا اقتحم الحصن ان عضد الدولة رماه
بالخيل سقط ساجدا له او الخيل تسقط حيطانه هيبته

ما كانت الطرم في عجاجتها الا بعيرا أضله ناشد

الطرم الناحية وهسوذان والناشد الطالب يقول خفي في عجاجة الخيل وأحاط به
العجاج فكان بعير أضله من طلبه

تسئل أهل القلاع عن ملك قد مسخته نعامة شارد

أي يسأل الطرم او الخيل اهل القلاع عن وهسوذان اي كان نعامة مسخت وجعلت
وهسوذان وهذه رواية الاستاذ ابي بكر يقول نعامة في صورة انسان أي غيرت
صورة نعامة الى صورة انسان والآن تبينا انه كان نعامة وروى ابن جني مسخته
نعامة في معناه وقد مسخته خيلك نعامة شاردا وهذا الطرم الاولى والنعامة
تقع على الذكر والأنثى كالبقرة والحية والشاة والبطة والحمامة

تستوحش الأرض أن تقر بذكرها إنه بها جاحد

يقول تخاف الارض أن تقر به حيث هو هناك فجميع الارض منكر بجحوده

فلا مشاد ولا مشيد حمى ولا مشيد أغنى ولا شائد

المشاد البنا المطول والمشيد المعلى البنا والحمي اسم المكان المحمي والمشيد يجوز
أن يكون بمعنى المرفوع من قولهم شاد بناءه اذا رفعه والشائد فاعل منه ومنه قول
امرئ القيس ولا أطما الا مشيدا بجندل ويجوز أن يكون المشيد المطلي بالشيد
وهو الكلس يقال شاد بناءه اذا طلاه بالجص والمعنى لم يكن البنا ولا الباني حمى
على عضد الدولة اي لم تغن عنه قلعته ولا جنده

فاغتظ بقوم وهسوذ ما خلقوا الا لغيظ العدو والحاسد

وهسوذ ترخيم وهسوذان يقول كن ابدا مغتاظا بقوم لم يخلقوا الا غيظا
للأعداء والحساد يعني قوم عضد الدولة

رأوك لما بلوك نابتة يأكلها قبل أهله الرائد

يقول هؤلاء القوم رأوك في الضعف والقلة كنبات يأكله الرائد قبل أن يأتي جماعة
القوم والضمير في أهله للرائد

وخل زيا لمن يحققه ما كل دام جبينه عابد

يقول زي الملوكية لا يليق بك فدعه لمن هو أحق به منك فليس كل من تزيا بزي
الملوك ملكا كما ليس من دمي جبينه يكون ذلك من كثرة العبادة والسجود

ان

ان كان لم يعمد الأمير لما لقيت منه فيمنه عامد

يقول ان لم يقصدك الأمير فان يمنه قصدك اى فاتك قبل ما لزال لم تكن قبل سكا

يقلقه الصبح لا يرى معه بشرى بفتح كأنه فاقد

قال ابن جني اي اذا اصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلق كأنه امرأة فقدت ولدها
قال ابن فورجة لم يجد في تفسير التشبيه ومثل عضد الدولة لا يشبه بامرأة
في حال من الاحوال وانما أراد كأنه رجل فاقد شيا من الاشيا وليس اذا كانت المرأة
الثكلى يقال لها فاقد يمتنع الرجل اذ يسمى فاقدا

والأمر لله رب مجتهد ما خاب الا لأنه جاهد

يقول ليس من شرط الاجتهاد نيل المراد فقد يخفق الجاهد وينال مراده القاعد
والمعنى ما اهلكك الا اجتهادك في طلب الملك بتعرضك لهؤلاء القوم فصار
اجتهادك سبب خيبتك لان الامر بيد الله لا للمجتهد وهذا كما يروى عن ابن المعتز في
حكمه تذل الاشيا للتقدير حتى يصير الهلاك في التدبير

ومتق والسهام مرسلة يحيد عن حابض الى صارد

الحابض السهم الذي يقع بين يدي الرامي لضعفه والصارد النافذ في الرمية
يقول رب متق خائف على نفسه اذا رميت السهام يهرب من سهم لا ينفذ الى
سهم ينفذ فيه فيقتله

فلا تبل قاتل أعاديه أقائما نال ذاك أم قاعد

كان حقه ان يقول لا تبال بحذف الالف الاخيرة للجزم ولكنه قال على قولهم لا تبل
بمعنى لا تبال وانما جاز ذلك لكثرة الاستعمال ولم يكثر استعمالهم لا يبل فيجوز فيه ما
جاز في غيره يقول من قتل عدوه فلا تبال له أقتل قايما ام قاعدا يعني ان المراد
قتل العدو فان كفيته بغيرك وانت قاعد فلا تبال به

ليت ثنائي الذي أصوغ فدى من صيغ فيه فانه خالد

يقول هذا الشعر الذي أصوغه في الثنا عليه يخلد ويبقى ابدا فليته فدى الممدوح
حتى لا يهلك ويبقى أبدا

لويته دملجا على عضد لدولة ركنها له والد

يقول زينته بهذا الشعر كما يزين العضد بالدملج وهو عضد الدولة وركن
تلك الدولة والده وسمي شعره دملجا لذكر العضد فيه

وقال يمدحه ويذكر خروجه الى الصيد

ما أجدر الأيام والليالي بأن تقول ما له ولي

يقول الايام جديرة بان تتظلم مني وتقول ما للمتنبي ولي اي لماذا كلفني
من همته ما ليس في وسعي وكان من حقه ان يقول وما لنا لانه ذكر الايام

Copyright © King Saud University